

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس الثامن)

عبدالمحسن القاسم

الجواب والثمر. سؤالان من ربك؟ ثم قال له بم عرفت ربك؟ ثم قال لك لما عرفت بايات مخلوقاته اذا هو المستحق للعبادة. فلما كان هو المستحق للعبادة وايقنت ذلك بقلبك - [00:00:02](#)

ذكر انواع انواعا من العبادة التي تصرفها لربك المعبود جل وعلا. لذلك لما قال طالب بن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة قالوا انواع العبادة. فلما ذكرنا الله هو المستحق لجميع عبادات بدأوا يذكر - [00:00:22](#)

شيء من أنواع العبادات ومثل المصنف رحمه الله بسبعة عشر مثالا من أنواع العبادات العبادات كثيرة مثل الإحسان الجار صلة الرحم صفاء القلب. قيام الليل الصدقة القيام على الارامل الايتام كثيرة. لكن ذكر مصنف - [00:00:42](#)

سبعة عشر مثالا ثم بعد ان ذكر تلك الامثلة قالوا غير ذلك من هو العبادة التي امر الله بها والعبادة كما سبق لكم اجمع التعريف مع شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. كل امر يحبه الله ويرضاه - [00:01:02](#)

فهو عبادة من الاقوال والافعال الظاهرة في الجوارح الباطنة في القلب مثل خشوع الخشية صفاء القلب ونقاءه وحب المؤمنين وموالاتهم. وواكد وغيره وغير ذلك من اعمال القلوب فقالوا انواع العبادة التي امر الله بها. يعني التي تصرف للمعبود. اذكر لك سبعة عشر - [00:01:22](#)

مثالا قال مثل الاسلام. فمثل لك الاسلام وما يندرج فيه من اركان. اركان الاسلام الخمسة الخمسة كما سيأتي وقال مثل الاسلام والايمان والاحسان. وهذه الثلاثة هي اعلى مراتب الدين. فمن اتى بالاسلام - [00:01:52](#)

والايمان باركانه والاحسان بركنه فقد اتى باعلى مراتب الدين. فبدأ بانواع العبادات باعلى مراتب الدين لمرات الدين ثلاثة اسلام وهو اوسعها دائرة. وايضا اوسع الناس دخولا فيه والمرء اول ما يدخل في الاسلام اول ما يدخل في هذا الدين يدخل في الاسلام. قال سبحانه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:02:12](#)

اسلم فدائرة واسعة. وايضا لا يخرج الشخص من هذه الدائرة الا والعياذ بالله بالكفر والخروج من على خلاف الدائرتين التابيتين فان الانسان قد يخرج منها بغير الكفر فافسحها الاسلام. واكثر الناس فيه هم الاسلام. ثم تأتي الدائرة الاخرى اقل منها - [00:02:42](#) واقل عددا وهي دائرة الايمان. فمن زاد ارتفع درجة الايمان. فاذا انخفض يعود الى درجة الاسلام. ولا يشترط في انخفاض الخروج من الاسلام. تمام اما الاسلام فلا يخرج منه الا بالخروج الا بالكفر والعياذ بالله. فيرتقي المرتبة الثانية الى مرتبة الايمان باركانه. ثم بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:03:12](#)

كما سيأتي تفضيل ذلك. ثم المرتبة الثالثة وهي اعلى المراتب الدين واهلها عزيزون الا وهي مرتبة الاحسان. ولاهمية هذه المراتب الثلاث يأتي مصنف في تفصيلها وبيان اركانها مع ادلتها واستدل لكل مرتبة بادلة من كمال الكتاب ثم ذكر بعد ذلك جمعها في حديث جبريل المراتب الثلاث - [00:03:42](#)

كما سيأتي ان شاء الله. فانواع العبادات الاسلام. من انواع العبادات الاسلام باركان. صلاة زكاة حج صيام. هذه من العبادات اذا صرفتها لله فانت الموحد. صرفتها لغير الله فسيأتي الحكم. الصيام كذلك عبادة ان صرفته لله فانت الموحد - [00:04:12](#)

لغير الله ياتي الحكم والايمان كذلك فاذا امنت بالله ايمانا صادقا او بملك وبملائكته وكتبه ورسله سليمان. ويأتي الاستدلال لكل درجات من درجات الايمان. قال سبحانه انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آيات وزادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون - [00:04:32](#)

واذا خلى المرء بشيء من اركان الايمان ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يأتي بركان الاسلام فاذا خل بشيء اركان الاسلام ولو اتى بدرجات الاسلام بالايمان فلا يكون مسلما. ومن اخل بشيء من اركان الايمان - [00:05:02](#)

يخرج من دائرة الاسلام. فمن لم يؤمن بالله لا يكون مسلما. وليكن مؤمنا. ومن اخل بالايمان كفر بالملائكة لا يكون لا مؤمنا ولا مسلم كما سيأتي. واذا اطلق الاسلام واذا اطلق الايمان يدخل فيه الاسلام ويطلق - [00:05:22](#)

ندخل فيه الايمان واذا اجتمع افترقا كالمسكين والفقير. فاذا قيل الاسلام فيدخل فيه الاعمال الظاهرة والباطنة. واذا قيل يدخل فيه اعمال الظاهر والباطنة. واذا فصل الاسلام كذا والايمان كذا فالاسلام يطلق على الاعمال الظاهرة. كالحج - [00:05:42](#)

وكالصلاة اعمال طاهرة وكالزكاة اعمال طاهرة. واذا اطلق الايمان فالمراد بها اعمال الباطل كما في حديث جبريل كما تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اعمال باطنية قلبية. اما الاسلام ليل نهار تشهد ان لا اله - [00:06:02](#)

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة تصوم تحج كلها اعمال طاهرة. فاذا افترقا تفصل للتفصيل السابق يعطي الاسلام وايمان على التفصيل السابق. والاحسان كما سبقكم اضيقوا الدوائر وهي اهلها اعلی الناس فيها. والله يقول ان الله يحب المحسنين. فقال - [00:06:22](#)

ومنه اي ومن تلك الانواع ايضا لما ذكر الاسلام والايمان والاحسان قال ومنه اي من انواع العبادة ايضا منه الدعاء ويأتي تفصيلا مع دليلهم قالوا منه الدعاء والاستعاذ ومنه الدعاء والتجاء الى الله فهو من انواع - [00:06:52](#)

ان اعظم انواع العبادات واجلها شأنها هو الدعاء بل هو خالص من هو خالص العبادات كما قال الدعاء هو العبادة. فمخ العبادة هو الدعاء. ويظهر ايمان المؤمن في حال الدعاء اذا توجه الى الله بكليته الى الله في طلب الحاجات تفرج الكربات وهو المسلم حقا. فاذا قال الشخص - [00:07:12](#)

يا الله واذا استغاث بغير الله فهو غير المسلم. قال اهل العلم اكثر انواع العبادة وقوع الناس فيها في الشرك هو في الدعاء. والناس يلتجأ الى الله والتجاء الناس الى - [00:07:42](#)

الله في تفريج الكربات وجلب المنافع. ولا يظهر هذا غالبا الا في الدعاء. قال ومنه الدعاء لانه اعظم واجل انواع عبادة واكثر الناس وقوعا في ظده يعني يصرفون العبادة لغيره في الدعاء لذلك تسمع يا بدوي يا حسين فيظهر فيه - [00:08:02](#)

ويكثر الناس في العبادة. فهو فالدعاء اكثر الناس وقوعا في الشرك وفي نوع العبادة الدعاء. لذلك بدأ المصنف قال ومنه الدعاء والخوف من الله عز وجل هو يأتي تفصيل ايضا. والتوكل من الدعاء والخوف والرجاء. الرجاء ايضا - [00:08:22](#)

ترجو ما عند الله من الجنة وترجو ما عند الله من الفضل العظيم. هذا من انواع العبادة. وايضا المحبة من انواع العبادة فكانت العبادة ثلاثة. محبة ورجاء وخوف. قالوا منه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل. بينه وبين - [00:08:42](#)

الامور الى الله فهي من انواع العبادة كما سيأتي تفصيلها. والرغبة فيما عند الله من الجنة وما دون الرغبة والرغبة من عذاب الله والخشوع له سبحانه ويأتي تفصيل ذلك. الان ذكر مجمله ثم يبدأ يفصل - [00:09:02](#)

كل نوع من انواع العبادة مع دليله خشوع والخشية لله والاناة الى الله عز وجل. فالاناة هي الموصل للعبادات الى الله عز وجل. فلا يكون الشخص مؤدا الى العبادة حتى يسير في طريق الاناة. لذلك قال عز وجل اياك - [00:09:22](#)

سنعبد واياك نستعين فلا نصل ولا نؤدي العبادة الا بالاستعانة بالله. لذلك قال شيخ الاسلام مدار الدين على عبادة والاستعانة. ولهذا يقول النبي اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اعانة وعبادة - [00:09:42](#)

قال والاناة والاستعانة كما سيأتي والاستعاذة تستعيز بالله تحتمي بجنابه سبحانه والاستغاثة والذبح والاستغاثة به سبحانه والذبح له جل وعلا. والنذر فلا تنظر الا لله. ان نذرت واستبصير ذلك. قال وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كثيرا - [00:10:02](#)

مثل تفريج المكروب. ومثل السعي لطلب الرزق الحلال. ومثل الامر بالمعروف ومثل تعليم الآخرين ومثل الصبر عليهم ودعوتهم وغير ذلك انواع كثيرة كل امر امر الله عز او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو عبادة. قالوا غير ذلك من انواع العبادة كلها لله. الاصل انها لا - [00:10:32](#)

الا لله. طيب ما هو الدليل على ان جميع العبادات لا تصرف الا لله. قال قوله بدل قوله تعالى وان مساجد لله يعني اماكن الصلوات يعني كأنه يقول لك ان الارض لله فلا تعبد بهذه الارض - [00:11:02](#)

الا من ملكها وهو الله. تمام؟ وان المساجد لله وتقول ان الارض لله. فلا اذا كانت لله الا تدعوا مع الله احدا وهو مالك الارض فتوجه الى الله الذي ملكه. تمام؟ يعني اذا قال لك - [00:11:22](#)

ذلك هو انه قال وان المساجد لله وان جميع انواع عبادته كلها لله ما وجه الشاهد فيها نقول وجه الشاهد كان المصنف يقول ان الارض جميعها ملك لله. فلا يجوز ان تصرف في ملك الله الا ما يرضيه الله. بالعبادة له. تمام - [00:11:42](#)

قال فمن صرف شيئا منها اي من وراء تلك العبادة. السابقة او غيرها. قال فهو مشرك كافر تمام قال فهو مشرك كافر. بعض اهل العلم لم يفرق بين الشرك والكفر قل هما سواء. وعلى التفصيل - [00:12:02](#)

نقول كل كافر مشرك ولا عكس كيف؟ فمن مثلا ترك الصلاة فمن استهزأ بالدين قال سبحانه ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض وننقل بالله واياته ورسولي كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم. تمام؟ قد كفرتم. وايضا مثلا ترك الصلاة نقول كفر - [00:12:22](#)

العهد الذي بيني وبينهم ترك فقد كفر. واما الشرك فهو صوت غيره معه. تجعل مع الله ندا فهو شرك. مثل استغاثة في الميت للصنم فيه. مخلوق اخر مع الله. هذا الشيخ مشاركة يعني. فاذا كان في شرك في العبادة مشاركة فيكون شرك - [00:12:52](#)

مثل تقول يا بدوي اشفع لي عند الله جعلت اثنين فهو شرك. تمام؟ هذا على من ناحية الدنيا في التعريف. كل كافر فهو مشرك. فاذا اشرك مع الله غيره قال - [00:13:22](#)

كبدوية علي نقول هذا شرك وهو ايضا كفر. ومن استهزأ بالدين نقول كفر ولا نقول مشرك. لان الكفر خرج ولا نكون مشركين. فلم يجعل معه مع الله شريك. اما من ناحية الآخرة فكلاهما سواء والعياذ بالله كلاهما - [00:13:42](#)

مخلد في النار. اما المشرك قال سبحانه عنه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وقال في حق الكافر ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابد والعياذ بالله. فمال الكافر والمشرك - [00:14:02](#)

وفي الدنيا تجري الاحكام عليهما سواء. الاحكام الدنيوية. في التعريف الواضح عن قال ومنصرف شيئا من تلك انواع العبادة يعني لغير الله فهو مشرك كافر. ومن صرف لا فهو محيط. والدليل ان من صرفها لغير الله فهو مشرك كافر. قوله عز وجل ومن يدعو مع الله ومن يدعو - [00:14:22](#)

دعاء لان الدعاء هو خالص العبادات. مع الله الها اخر شوف شرك قال سبحانه طيب هذا لا برهان له به. طيب هل معناه لو كان شخص عنده برهان وحجة؟ فهو مسلم لو قال - [00:14:52](#)

مثلا من يوم ما خلقت على الدنيا وهذا الصنم عندنا في البيت هو ينفعنا ويضرنا وحصلت لي كربة ودعوته وفرج الله عني كرب معنى ذلك نقول انه عنده برهان فاعبده لست كافرا نقول لا. هذا القيد لتذكير قلوبهم بان ما - [00:15:12](#)

ما عندهم فيه برهان ولا حجة ولا بيان. وانما فعلوا من تلقاء انفسهم يعني كأنهم كأنه يقول فانتبهوا انتم ما فعلتموه ليس لكم فيه حجة ولا برهان. فانظروا الى ما فيه حجة وبرهان. قال سبحانه فماذا بعد الحق الا الضلال؟ تمام - [00:15:32](#)

وكان يقول يقول لهم ومن يدعو مع الله الها اخر وما تعبدونه ليس لكم عنده برهان فاعبدوني وحدي. لا برهان له به. قال فانما حسابه عند ربه. هذا وعيد شديد له. يهدده الله. اذا فعلت - [00:15:52](#)

ذلك فحسابك عندي في الدنيا وفي الآخرة حاسبك عليه حسابا شديدا. ثم حكم الله عليهم بقوله ان انه لا يفلح الكافرون. فمن دام على الله غيره حكم الله عليه بكفره. قال سبحانه ايضا ان تكفروا - [00:16:12](#)

الله غني عنكم ولا يرضى لعبادكم وان تشكروا يرضاه لكم. ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم ثم قال عز وجل ايضا في اية اخرى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:16:32](#)

الحكم عليهم ان الله يحكم بينهم وهم يختلفون الحكم. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فحكم الله بكفره تمام بل ان الحكم جاء فيه بصيغة مبالغة كفار مثل اكال رجل كذاب رجل فعال بصيغة مبالغة يعني - [00:16:52](#)

طبع على قلوب الكفر واضح لكم؟ قال انه لا يفلح الكافرون. فتبين مما سبق انه مصنف رحمه الله يخاطبك في عقلك. ليعي قلبك تلك

المخاطبة. ويتدرج فيك حتى تصل الى الحقيقة - [00:17:12](#)

اتى بهذه المحاورة فاذا قيل لك من ربك؟ كان يقول لك يا فلان ان ربك هو الله. ويجب عليك ان تعرف ربك لانه هو الله في كذا كذا

وكذا. اذا هو المعبود لا لكن ذاكر على صفات المحاورة بالسؤال. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل له - [00:17:32](#)

استيقظت بما قال مصنف فقل له يعني كانه كانك تتلفظ بهذه الامور واستيقنتها. قل ربي الله ثم قال لك فقل له عرفت بايات مخلوق.

كان يقرر التوحيد. ثم قال اذا الله هو المعبود. فانت عرفت ربك بالايات - [00:17:52](#)

اذا هو المعبود فيقرر بالتوحيد. هو المعبود كان يسأله سائل يا شيخ محمد الوهاب عرفت ان الله هو المعبود وهو المستحق لعباده. فما

هي العبادة التي المعبود الذي يستحق العبادة؟ قال انواع عبادة كثيرة - [00:18:12](#)

سبعة عشر مثالا وقلت لك في اخرها وغير ذلك من أنواع العبادة فكأنك قلت له نعم فهمت ذلك لكن لو اتاني سائل وقال لي اذا صرف

احدا شيئا اذا صرف احدا اذا صرف احد شيئا من هو العبادة لغير الله فما حكمه - [00:18:32](#)

فقال لك حكمه الكفر. قال فاذا قال لي ما هو الدليل؟ قال فالدليل كما قلت لك. ومن يدعو مع الله الهنا اخر لا برهانه لا يفلح الكافر.

واضح لكم؟ ثم بعد ذلك رحمه الله يأتي يفصل في انواع العبادة التي - [00:18:52](#)

يبدأ بالدعاء ويختتمه بالنذر ثم يبدأ في تفصيل مراتب الدين الثلاثة لاهميتها الاسلام والايمان الاحسان. فاذا انتهى من الاصل الاول هو

معرفة الرب ينتقي الاصل الثاني الاسلام يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم نعم والله اعلم - [00:19:12](#)

- [00:19:42](#)